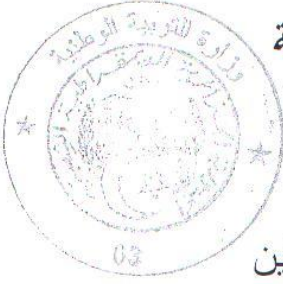


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



رسالة معالي وزيرة التربية الوطنية
بمناسبة اليوم العالمي للمعلم

باسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أيتها المعلمات، أيها المعلمون،
يسعدني جدا، بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، المصادف للخامس من شهر
أكتوبر، أن أعبر عن عظيم امتناني وعميق تقديري لجميع المعلمات والمعلمين
ولأعرب لهم، باسمي الخاص وباسم الدولة الجزائرية، عن اعترافي بالتزامهم
المتواصل ولمجهوداتهم المعتبرة التي ما فتئوا يبذلونها لتربية النشء وإعداده
الإعداد الوافي ليضطلع بمهمة بناء الوطن والمساهمة في ازدهاره وتطوره.

إن الاحتفال بيوم المعلم هو إقرار بمكانته في المجتمع وبدوره الريادي في
تنمية الموارد البشرية وتهيئتها لتحمل أعباء التشييد ومسؤولية البناء وعظمة
الإنجاز.

إن الاحتفال بيوم المعلم هو أيضا عرفان لتضحيات الآلاف من المعلمات
والمعلمين الذين يحترقون ليضيئوا درب الآخرين، يفنون حياتهم في الأخذ بأيدي
الأطفال غضة طرية، ويدرجون بهم سبل الحياة صاقلين مواهبهم ومفتقين
قرائحهم ومهذبين سلوكهم، يبنون فيهم نفوسا مغمورة مكتملة النضج تواقا إلى
العلا تستزيد المعرفة وترنو إلى التميز.

إن المعلم في عظمة المهمة المنوطة به ونبل الرسالة التي يحملها لجدير بهذا
العرفان. ألم يقل الشاعر فيه وهو محق كل الحق في ذلك:
قم للمعلم وقه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا؟

إن الدولة الجزائرية، ما فتئت منذ الاستقلال، ورغم الظروف الصعبة في
بعض الأحيان، تحاول الارتقاء إلى مستوى تطلعاتكم نحو الرقي والسودد. وأعتقد
بإيمان راسخ أن ما حققتموه اليوم يعد مفخرة عظيمة في مسار تطور المجتمع
ومكسبا هاما يضاف إلى المكاسب الثمينة لحركة البناء الوطني وتثمين موارده
البشرية. ويبقى الجهد متواصلا لترقية التكوين لأنه حق من حقوقكم المشروعة،



وفي نفس الوقت هو واجب يمليه عليكم حكم العالي بالمسؤولية من موقع مهمتكم ليصبح فرضا على الدولة الجزائرية تجاهكم.

في هذا السياق، وضعت وزارة التربية الوطنية ضمن أولوياتها الإستراتيجية، الاحترافية عن طريق تكوين كل مستخدمي القطاع ، وبالأخص المعلمين.

إن تجسيد هذه الركيزة الأساسية لسياستنا التربوية يمر عبر أنظمة عملية للتكوين المستمر، وهو ما يسمح لنا بتحقيق ضرورة مهمة تتمثل في تكوين معلمين ذي نوعية عالية. وأني متيقنة تماما بانخراطكم الكامل في هذا التحدي الذي سيفوز به بلدنا حتما بفضل تجندكم الدائم في خدمة التلاميذ.

إني أناشد حكمكم كمربين لتقدموا مساهمتكم الثمينة في وضع هذه الإستراتيجية موضع التنفيذ، وهي التي انبثقت في خطوطها العريضة من الندوة الوطنية المنعقدة يومي 20 و 21 جويلية 2014 ، وجاءت نتوجا لاستشارة وطنية واسعة بدأت سنة 2013 و جرت في كل المؤسسات التربوية.

إننا على مقربة من الاحتفال بذكرى أول نوفمبر الخالدة، هذا التاريخ الرمز الذي يلقننا القيم الأصيلة التي حملتها ثورتنا التحريرية المجيدة. فأني مقتنعة تماما أنكم ترفعون عاليا آمال وطموحات ملايين التلاميذ المسجلين في مدارسنا، فهم يمثلون مستقبل وطننا، ولنا كل الشرف أن نربيهم التربية الحقّة. فعلينا جميعا رفع هذا التحدي النبيل.

إن يوم المعلم ببعده العالمي يكرس كل القيم الإنسانية، وهي جوهر مهنتكم المقدسة. فالخامس من شهر أكتوبر كل سنة يعد وقفة للتذكير والتأمل. وإني أغتنم هذه الفرصة لأحيي من خلالكم المسار المثالي للمعلمين المتقاعدين، وأنحني بكل إجلال أمام أرواح زملائكم الذين فارقونا، ومن ضمنهم أولئك الذين سقطوا غدرا إبان أحداث المأساة الوطنية وهم يؤدون مهامهم.

وأوجه إنفاته خاصة لرواد المدرسة الجزائرية الذين ضمنوا أول دخول مدرسي للجزائر المستقلة بنجاح يوم الفاتح من أكتوبر 1962.

كما أشرك في هذا التكريم أساتذة وتلاميذ غزة الجريحة المثيرين للإعجاب بفضل بسالتهم وتفانيهم، فقد واجهوا بكل شجاعة ما تسببت فيه بشاعة المحتل الصهيوني و غطرسته و عادوا إلى مقاعد الدراسة، ملقنين بذلك أعظم درس في المواطنة.

ولا يمكن لي أن أختتم دون ذكر الرسالة الأخيرة التي بعثت بها الشهيدة حسبية بن بوعلي إلى والديها أياما قليلة قبل أن يغتالها جيش الاحتلال، حيث قالت فيها: "لا تخافا عليّ، فكرا في الصغار الذين سيعودون قريبا إلى مقاعد الدراسة والذين أمل أن يدرسوا جيدا." إن هذا الشعور الذي عبرت عنه المجاهدة في سبيل الحرية يدل بحق كم كان الحصول على التربية والتعليم في صميم الكفاح الوطني.

نورية بن غبريت
وزيرة التربية الوطنية

